

٨٠ تفسير سورة الأنعام من الآية ٩٥١ إلى نهاية السورة للشيخ أ

د علي بن غازي التويجري حفظه الله

علي غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى
الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. يقول الله جل وعلا ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا - 00:00:00

لست منه في شيء انما امرهم الى الله ثم يبنئهم بما كانوا يفعلون ان الذين فرقوا دينهم يعني تركوا دينهم الحق فتفرقوا فيه. فصاروا
فرقا لست منه في شيء لست منهم وليسوا منك - 00:00:20

قال مجاهد وقتادة نزلت هذه الآية في اليهود والنصارى الذين فرقوا دينهم وجاء عن ابن عباس انه قال ان الذين فرقوا دينهم وكانوا
شيئا ذلك ان اليهود والنصارى اختلفوا قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:48

فتفرقوا. فلما بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه واله وسلم انزل عليه. ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا الاثر وخلاصة هذه الآية
آآ هذا القول الاول على انه في اليهود والنصارى. وقال بعض المفسرين انها في المسلمين - 00:01:10

حتى انه جاء عن أبي امامه قال وكانوا شيئا قال هؤلاء الخوارج قال هم الخوارج وروي مرفوعا لكن لا يصح مرفوعا وجاء عن أبي
هريرة ايضا انه قال نزلت هذه الآية في هذه الامة - 00:01:37

ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا والحاصل ان يقال ان هذه الآية تذم التفرق. وان من تفرقوا في دينهم فليسوا من النبي والنبي
ليس منهم لأن النبي صلى الله عليه وسلم جاء بدين الحق ولزمه وجمع - 00:01:56

الله له اصحابه وائتلفوا على الحق ولم يتفرغوا في الحق فيؤخذ من هذه الآية عدم جواز التفرق في الدين. وان الواجب ان يجتمع
الجميع على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:02:21

وسواء قلنا ان الآية في اليهود او قلنا انها في المسلمين فان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فكل ما في القرآن عبرة لنا
وتوجيه لنا. فالله جل وعلا قال ان الذين فرقوا دينهم - 00:02:41

وهذا كما قال جل وعلا في آية اخرى وما تفرق الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة فالتفرق مذموم ويجب على كل احد ان
يحذر من التفرق لأن سبب التفرق هو ترك الحق - 00:03:04

والحق واحد لا يتعدد اهدنا الصراط المستقيم فإذا الزم الانسان نفسه باتباع الحق وكل الزم نفسه بذلك فانه لا يكون تفرغ. ولهذا ما
ترقى الصحابة رضي الله عنهم لا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولا بعد موته ما تفرقوا في الدين - 00:03:25

كانوا على منهج مستقيم. جاء التفرق بعد ذلك فيجب الحذر من التفرق ومن مخالفة الحق لأن مخالفته الحق نتيجتها الحتمية التفرق
ولزوم الحق الاجتماعي واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - 00:03:47

ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا اي فرقا واحزاها شيئا في شيء قال الطبرى اخبر نبيه انه بريء من فارق دينه الحق وفرقه
وكانوا فرقا فيه واحزاها شيئا وانه ليس منهم وليسوا منه - 00:04:12

فيكفي هذا تبرا النبي صلى الله عليه وسلم وتبرئة الله لنبيه انه ليس منهم وليسوا منه. فكيف يسلك الانسان دينا او طريقة لا يكون
من حزب النبي صلى الله عليه وسلم وجنته ولا يكون معه - 00:04:39

قال جل وعلا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم يبنئهم بما كانوا يفعلون. امرهم الى الله سيجازيهم وينبئهم ويخبرهم بما

كانوا يفعلونه من الافعال. ومن ذلك ما كانوا يخالفون به الحق - [00:04:58](#)

وهذا يتضمن التخويف والتهديد والترهيب من هذا الامر وهذا دليل انه ليس عليك امر امر المتفرقين انما عليك ان تدعوهם الى الاجتماع والى الحق وانت لست منهم وليسوا منك وسيجازي الله عز وجل كل عامل بعمله. ثم قال جل وعلا - [00:05:20](#) من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلاها وهم لا يظلمون. من جاء بالحسد؟ بالحسنة انظر الى كرم الكريم وجود الرحمن الرحيم من جاء بالحسنة فله عشر امثالها تضاعف عشر مرات - [00:05:47](#)

بل جاء في الحديث بل في القرآن قال الله جل وعلا مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبة مئة حبة هذه كم؟ سبعمائة - [00:06:10](#)

لان الله يضاعف الحسنة الى سبع مئة ضعف. وجاء في الحديث الذي في الصحيحين قال الله جل الحديث القدسي يقول الله جل وعلا كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة الا الصيام - [00:06:27](#) فانه لي وانا اجزي به فالله يضاعف اقل ما يضاعف ما تضاعف لك الحسنة بعشر مرات اي كرم اعظم من هذا؟ ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلاها وهم لا يظلمون - [00:06:44](#)

فهذا كرم من الله وكثير من الناس بل نقول من المسلمين يدخلون النار عصاة الموحدين سبحان الله يعني سيناته زادت على الحسنات التي تضاعف عشر مرات. دليل ان السينات الكثيرة - [00:07:01](#)

مع ان الحسنات تضاعف عشر مرات فينفي العبد يفرح بهذه النعمة ولا يغتر من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلاها وهم لا يظلمون. لا يظلم ربك احدا - [00:07:29](#)

بل يضاعف لصاحب الحسنات وصاحب السيئات لا يجزى الا سيئة بل ان ترك السيئة من اجل الله جعلها الله حسنة كما جاء في الحديث من هم بحسنة فعملها في بيع - [00:07:49](#)

كتبت له عشرة الى سبع مئة الى اضعاف كثيرة. ومن هم بسيئة ومن ومن هم بحسنة فلم يعملها كتب له حسنة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتب له حسنة. وان عملها كتب له واحدة ويمحو الله عز وجل ولا يهلك على الله الا هالك - [00:08:08](#)

رواه البخاري ومسلم بل ان ترك السيئة هم بها ثم تركها من اجل الله كتبها الله له حسنة لكن لو انه هم بها وتركها او ما استطاع يفعلها عجز. بذل كل وسعه تكتب عليه سيئة - [00:08:28](#)

لكن هذا اذا تركها من اجل الله لانه جاء في الحديث فانما تركها من جراء يعني من اجل قال جل وعلا قل اني هداني ربي الى صراط مستقيم. دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - [00:08:46](#)

اعلن يا نبينا وقل اني هداني ربي هداية التوفيق المستلزمة لهداية الارشاد هداني ربي الى صراط مستقيم لا اعوجاج فيه. وهو الدين. دين الاسلام ثم قال دينا قيما هذا الصراط الذي هداني الله عز وجل اليه دينا - [00:09:09](#)

قيما ومعنى قيما لا عوج فيه وقيل قال القرطبي لا عوج فيه وقال الطبرى مستقيما وقال ابن كثير دينا قيما اي قائما ثابتنا وكل هذه الاقوال حق وقيما فيها قراءتان - [00:09:38](#)

قرأ ابن عامر واهل الكوفة قيما بكسر القاف والتخفيف. وقرأ الباقيون قيما بفتح القاف والتشديد طيب وهم لغتان قيم وقيم دينا قيما ملة ابراهيم. اذا هدى اللهنبيه الى دين مستقيم لا اعوجاج فيه. ثابت قائم - [00:10:04](#)

وهو ملة ابراهيم. ملة ابراهيم ما هي ملة ابراهيم؟ لأن ملة بدل من دين. دينا قيما ملة ابراهيم ملة ابراهيم حنيفا. هي الحنفية السمحنة وهي التوحيد وهي عبادة الله وحده لا شريك له والبراءة من الشرك مع تجنبه - [00:10:36](#)

ولهذا قوله حنيفا هذه حال من ابراهيم. ملة ابراهيم حنيفا والحال انه حنيف والحنف هو المائل عن الشرك الى التوحيد قصدا. امام الموحدين عليه السلام وقد امر الله نبينا ان يقتدي به - [00:11:12](#)

وان يعلن ان هذا هو دينه قل اني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيف وما كان من المشركين ما كان نفى عنه الشرك لم يكن في وقت من الاوقات من المشركين. اذا هذه هي الحنفية هذا دين ابراهيم. افراد الله - [00:11:38](#)

٠٠:١٢:٠٣ - عدم الشرك - التوحيد الحنفية ابراهيم ملة الفروع بين الاصول ثم

والفروع يخلص فيها لله. قل ان صلاتي قيل الصلاة هي الفريضة وقيل الصلاة هي النافلة وقيل المراد صلاة الليل وقيل صلاة العيد والصواب ان المراد حنس الصلاة كا. الصلهات الت. يصلها العبد بحسب ان تکه له فضها ونفعها وصلاته العبد وصلاته اللها. هنگ ذلک

00:12:28 -

فامر الله فامر الله تبيه ان يعلن قل ان صلاتي ونسكي اي ذبحي النسك هو الذبح فصل لربك وانحر لعن الله من ذبح لغير الله كما في الحديث الذي في صحيح مسلم - 00:12:58

الحادي عشر في صحيح مسلم - 00:12:58

فالذبح يجب ان يكون لله. قل ان صلاتي ونسكي والذبح مطلقا. قيل ان المراد به ذبح الهدي في الحج وقيل ذبح الاضحية والصواب
العموم. ونسكي ومحيي ومماتي. محيي ما اعمله من من العمل في - 00:13:15

العلوم. ونسكي ومحباني ومماثي. محبي ما اعمله من من العمل في - 00:13:15

ایاتي ما اعمله من العبادة في حياتي ومماثي ما اموت عليه من العمل لله رب العالمين لله كله لله رب العالمين. هذا اشارة الى الاخلاص
الصلوة الذبح كل الاعمال التي تعملها تتبعدها لله في هذه الحياة. وما تموت عليه يجب ان يكون لله رب العالمين لا شريك له

هذا من هذه الامة لان كلنبي هو اول امته اسلاما. ثم قال جل وعلا - 00:14:10

لها من هذه الامة لان كل نبی هو اول امته اسلاما. ثم قال جل وعلا - 00:14:10

قل اغیر الله ابغي ربا؟ هذا استفهام انكار ينكر عليهم اغير الله ابغي اي ابتغي واطلب ربا اعبد؟ وهو رب كل شيء هو الرب وحده لا شريك له ولهاذا لا يقال، اسم الرب يال التعريف لا يطلق الا على الله. على غيره يجوز ان يطلق عليه بالاضافة - 00:14:37

شكرا لك ولهذا لا يقاوم، اسم الله يا ماريا، التعرف لا بطلة، الا اعلى الله، على غيره يحوجه ان بطولة عليه بالاضافة - 00:14:37

رب الدار رب الدابة اما بالتعريف هكذا الرب علم على ربنا قل اغيير الله ابغي ربا اي اطلب والتمس ربا اعبد و هو رب كل شيء قال الطبرى، التمس، سيدا بسودن - 11:15:00

الطبء التمهيـ سـدا سـعدـ

وهو سيد كل شيء دونه جل وعلا ثم قال ولا تكسبوا كل نفس الا عليها لا تكسبوا كل نفس لا تجترحوا نفس ولا تعمل نفس عمل الا كان
تتعته عليها كما قال 00:15:36

00:15:36 - کما قا

جل وعلا ولا تزر وازرة وزرا اخرى. كل نفس بما كسبت رهينة وهذا من عدل الله جل وعلا ولا تكسبوها كل نفس من الكسب والعمل الا على ما كسبها عليها ولا تؤذنها اخرين . ولا تحما نفسك وازدة - 00:15:56

00:15:56 - وازنة نفسيه تجاه اخرين و ملائكة علهم ملائكة

وزر غيرها لا تأخر نفس ذنب غيرها. لا يحمل الله احداً عمل أحد. كل نفس بما كسبت رهينة. وهذا من لله جل وعلا ورحمته ما تسأل إلا عن عملها، وإنما الله عما غيره علامة - 00:16:20

00:16:20 - مکالمہ عربی میں

فیلم کم اینا کنسته فرید خناقوی - شهلا بیکار و آنکه همه از کم اینا

فيبين لكم ويخبركم بما كنتم فيه تختلفون. هذا الاختلاف الذي يكون بين اهل الحق واهل الباطل يأتي يوم يرد الجميع الى الله فيه لجأوا لها الحلة ٢٠١٧-١٢-٢٢ من هم الذين عاهموا العلة فرداً من كان عاهموا الحلة - ٢٠١٧-١٢-٢٢

الله اهل الحق. وينبئ ويخبر الجميع من هو الذي على الحق. ومن هو على الذي على الباطل. فيكرم من كان على الحق - 00:17:00

دیجیات خالق حفظہ علیہ السلام: ۱۸۱۰ میں پختہ فوج ۲۱ خالق، ۰۷:۱۷:۰۰

اي جعلكم خلائق للام الماضية والقرون السابقة هذه حكمة الله جاء للناس خلائق يخلف بعضهم بعضا. نحن قبلنا اناس ادركناهم ثم ذهبا ومضوا ثم حذأنا من ذهبنا ، ورخافنا غربنا وهو الذي حفظكم خلائقكم الالهة - 00:17:40

00:17:40 - ذي ما عرضنا في حيزاً من ذلك، بخلافنا غيرنا وهو الذي حواكم خالفة الراiza

يعني خلائف في الارض يخلف بعضكم بعضاً. تقومون بالخلافة بخلافة الارض وعماراتها. ورفع بعضكم فوق بعض درجات لستم سواء

يعني حافظ في الأرض يختلف بعصم بعضاً. نعمون بالحالة يحافظ الأرض وعمارتها. ورفع بعضهم فوق بعض درجات س

المحكوم فيكم الغنى فيكم الفقير وهذا وهذه حكمة عظيمة ومن اعظم حكمها شكر الله جل وعلا يشكر العبد ربه فقد فضلنا الله عز

وجل على كثير من العالمين. لو ما يأتيك ايها المسلم من التفضيل على غيرك الا ان الله هداك للإسلام - [00:18:27](#)

هداك للسنة ولو كنت افقر الناس يا اخي الدنيا منتهية ولن يموت احد قبل يومه واجله لكن لو كان اغنى الناس وهو على الكفر

والظلال ما تنفعهم قال جل وعلا ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما اتاكم. يختبركم - [00:18:57](#)

يختبركم جل وعلا يبتليكم فيما اتاكم. تشكر ام تكفر؟ تغتر بمالك؟ تتكبر بعلمك تفتخر بنسبك اذا لا اي نعم ابو ذر لما قال لابن لبلاط يا

ابن السوداء قال له النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية - [00:19:22](#)

فاقسم ابو ذر على بلال وضع خده على الارض واقسم عليه ان يطا عليه بقدمه انتبه هذه مصيبة وبلية ما يسلم منها مجتمع تفاخر

بالاحساب والانساب والطعن في الاخرين هذا والله ابتلاء يا اخي - [00:19:55](#)

انت مبتلى مختبر هل تنجح في الاختبار والا تخفق وتقع في هذه الذنوب ليبلوكم فيما اتاكم ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم.

فهو سريع العقاب فحسابه وعقابه سريع لمن عصاه - [00:20:20](#)

واذا احل به العقوبة كأن لم يلبث ساعة من نهار وهو الغفور الرحيم جل وعلا. يغفر الذنوب ويسترها ويرحم العبد ويتجاوز عنه وهكذا

جمع الله بين الترغيب والترهيب في هذه الآية. وبهذا نكون انتهينا من سورة الانعام - [00:20:40](#)